

أغرب دليل على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم

سامي عامري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. كثير من الناس اذا حدثتهم عن نبوة محمد صلى الله عليه وسلم قال لك انا لا اصدق الا ان تأتيني من معجزة خارقة ظاهرة تقول له طيب انظر الى السيرة النبوية وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم شاهدة على نبوته. يقول لك لا لا انا اريد خارقة شيء خارق - [00:00:12](#)

للعادة متجاوز السنن الكونية. تقول له اعجاز القرآن البلاغي يقول لك انا لا افهم في امور البلاغة فلا اريد شيء واضح المسه ولذلك عدد من الناس يتجه مثلا الى ما يعرف بالايجاز العلمي في القرآن. آآ لانه هل هو مذاق ومزاج العصر - [00:00:32](#) وان كان هذا الدليل فهو اخر ادلة في حقيقة الامر يعني يتقدموا ادلة كثيرة اخرى كثيرة جدا لكن دعني اقول لك ساقدم اقدم لك دليلا سهلا بسيطا. اسهل الادلة واوضح الادلة وربما في حسك اليوم بثقافة العصر اغرب الادلة. ساقول لك هذا برهان - [00:00:52](#) على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وهو محمد صلى الله عليه وسلم من مكة محمد النبي محمد صلى الله عليه وسلم من مكة محمد الى النبي. ستقول انت يعني تستغيني ام ماذا؟ ستقول لي يعني احترم عقولنا. هذه طريقة المسلمين - [00:01:12](#) الاستبدال لصحة دينهم يأتون باشياء لا معنى لها لاثبات انه ان هذا الاسلام حق وتكبير الله اكبر لا لا ما اقول لك هو امر عميق جدا. كان يدركه جميع الناس في القرن السابع الميلادي. ويدركه المستشرقون لذلك دخلوا بسببه في ورطة كبيرة جدا - [00:01:30](#) لكن دعني اعطيك هذا الفيديو. لرجل يبغض الاسلام كما تبغض انت العمى كما يقال. عافانا الله واياكم من العمى. من عمل البصري والبصيرة. هذا الرجل في هذا المقطع يتحدث في كلام اقل من دقيقتين اذا لم ترد ان تسمعه باللغة الانجليزية تجاوزه حتى الخص لكم لك ما قاله. اسمع ماذا يقول توم - [00:01:49](#)

كيفك؟ محامي محمد على ستايل المتحدث هنا هو توم هولند مستشرق صحفي بريطاني صاحب كتاب يقول لنا اذا صدقنا ان ما يقوله مسلمون عن سيرة نبيهم ان محمدا صلى الله عليه وسلم قد عاش في الحجاز في مكة في قلب الصحراء - [00:02:12](#)

وانه كان بعيدا عن حدود فلسطين وانه كان اميا. وان مكة هي بلد الوثنيين. لم يكن فيها يهود ولا نصارى. فيجب عندها او يبدو عندها كما يقول انه علينا ان نصدق ان القرآن وحي وان هذه النبوة صادقة. هذا هو خلاصة كلامه - [00:04:29](#) ما قيمة هذا الكلام؟ ما معنى هذا الكلام؟ ما دلالة على النبوة حقيقة؟ توم هولند هو ينتمي الى طيار من المستشرقين. هذا التيار في كتابه ماذا يقول؟ يقول ان مكة غير موجودة في الحجاز. مكة موجودة على الحدود بين سوريا وفلسطين - [00:04:53](#) لماذا قال هذا الكلام ولماذا قال هذا الكلام طائفة اخرى من المستشرقين مثل المستشرق المعروفة كرون صاحبة كتاب هجري لماذا قالت هذا الكلام؟ ولماذا هذا الكلام هو عامة ما يقوله طيار واسع من المستشرقين هم اتباع مدرسة وانسبرو. اتباع مدرسة - [00:05:12](#)

عامة ويمثلهم ايضا اه ومن مجموعة انارة في المانيا. هذا الطيار بمجموعه يقول لك اسمع القرآن فيه اخبار كثيرة عن اهل الكتاب وعن قصص الانبياء وعن عقائد الكتاب وعاداتهم وطقوسهم. هذه التفاصيل - [00:05:34](#) لا يمكن ابدا ان يعلمها رجل عاش في بيئة وثنية صرفة. ورجل امي لم يقرأ الكتاب المقدس ومعلوم ان الكتاب المقدس وتناخ العبري. الكتاب المقدس لم يعرب الا بعد الاسلام - [00:05:54](#)

كيف علم رجل التفاصيل التي جاءت في اصفار اهل الكتاب. كيف علم ذلك لا سبيل الى ذلك الا ان الذي كتب القرآن او الذين كتبوا

القرآن عاشوا في بيئة فيها - 00:06:12

عدد كبير من اليهود والنصارى. والراجع ان اما في الشام كما هو قوله عدد كبير منهم او كما هو قول قيم اخرى في العراق. اذا مكة

غير موجودة في الحجاز - 00:06:30

واذا وجد مكة في الحجاز وكانت وثنية وكان نبي الاسلام صلوات ربي وسلامه عليه كان اميا. هذا القرآن واحد اذن انا لست مطالبا الا

بشي واحد بس. هو ان اثبت - 00:06:44

ان مكة في الحجاز وان محمد صلى الله عليه وسلم امي وان مكة كانت وثنية. طبعا حتى تدرك عمق الورطة التي تورط في هؤلاء.

هؤلاء في لا يقولون ان اخبار القرآن مأخوذة من الكتاب المقدسة وهي تشابه ما فقدت مجاهد في الكتاب المقدس. هذا كتاب كتبه

جابرئيل رينالز. وهو من اهم - 00:07:01

المستشرقين كتاب يأتي فيه بنص قرآني ويقول هذا الجزء يعود الى التوراة هذا يعود الى انجيل. متى هذا يعود الى آ مدراس هذا

يعود الى ترمود كذا هذا يعود الى ترجم كذا هذا يعود الى انجيلا بوكريفي كذا - 00:07:26

طبقة واسعة جدا من المراجع التاريخية التي جاز عام وان القرآن قد اخذ ما فيه من اخبار اخذه منه اذا انه القضية ليست ان الرسول

صلى الله عليه وسلم قد قرأ الكتاب المقدس لا الرسول صلى الله عليه وسلم قد قرأ الكتاب المقدس والتلمود يعني تلمود حجمه

ضخم - 00:07:42

ولم يترجم كرة مترجم الى سنة الفين وحداش فقط. اول ترجمة كاملة لتلمود الفين وحداش. الكتاب المقدس ترجم بعد العصر النبوي

بقول عامة المستشرقين الان انا ساثبت النبوة. ساقول لك وهذا امر قبل ان اتم كلامي يعني. هذه مسألة مسألة الاستدلال بالكتاب

المقدس على ان - 00:08:02

قد جاء في القرآن معجزة لا ان يعزى الى مصدر بشري هو الفكرة الاساسية التي بنيت عليها هذا الكتاب. كتاب براهين النبوة والكتاب

متاح للنسب مجانا للقراءة. عندما تأخذ الكتاب المقدس - 00:08:28

العهد القديم بالذات. وتنظر مع القرآن الذي نشأ في بيئة وثنية ستخترع ضرورة ان هذه الاخبار هي من عند الله سبحانه وتعالى. الان

ساقيم دليلى على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:08:43

مكة في الحجاز. هذا الامر لم يجادل فيه احد من الكتاب النصارى الذين عاشوا في البيئة الاسلامية وردوا على المسلمين. ولم يناقشه

ابدا لا النصارى السريان ولا النصارى الاقباط ولا غيرهم. كل النصارى كانوا مجمعين على ذلك. ايضا عندنا نقوش وشهادات -

00:09:00

تقول ان المسلمين قد جاءوا من البلاد العربية او قد جاءوا من بلاد بعيدة عن فلسطين وهناك كتاب صدر مؤخرا عن مركز دلائل اسمه

اركيولوجية الاسلام فيه ترجمة لكثير من النقوش المتعلقة النقوش القديمة والشهادات - 00:09:30

قديميا من القرن الاول الهجري تشهد لامر يعني شهادتهم عن الاسلام والصحابة الذين فتحوا البلاد المجاورة امر ان مكة في الحجاز لا

يتعلق بشهادة واحد او اثنين يتعلق بامة كهناك دولة قائمة دولة كاملة - 00:09:46

قامت في عصر النبوة وكانت يعني تاريخها متصل وهناك عائلات تاريخها متصل وهناك مدارس علمية تاريخها متصل انكار ان مكة

في الحجاز جنون محض ولذلك ماذا فعلت توم هولانت توم هولان قال - 00:10:08

ان عبد الملك ابن مروان هو الذي جعل في عصره مكة في الحجاز حتى يعطي للقرآن صبغا او للاسلام صبغة عربي حتى آ هذا الانتماء

القومي لعبد الملك بن مروان ما دليلك عليك لا يوجد اي دليل؟ طيب ولا مؤرخ ارخ لي عبد الملك ابن مروان ولا ارخ للحجاز ولا كتبه

في الجغرافيا ولا في التاريخ ولا في السيرة ولا في اي شيء ذكر هذا - 00:10:25

يعني افتراض مؤامرة بهذا العمق يعني الناس في العصور الاولى في القرون الهجرية الاولى كتبوا في اسماء اذا واب رسول الله صلى

الله عليه وسلم واسماء سيوفه. يعني دخلوا في تفاصيل ملبس رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كان يحمله في الحرب -

00:10:49

دخلوا في ادق التفاصيل. فكيف ياتي تغيير جغرافي كبير وضخم لا لا ينكره عليه احد من المؤرخين ولا من معارضييه ولا من محبيه
افتراض هذا النوع من المؤامرة يعني حالة من الخبل الصريح. وبالتالي لو اردنا ان ندرس التاريخ بهذا المنطق المتطرف في -

00:11:09

مباشرة سنذهب ونغلق ابواب الجامعات. اقسام التاريخ نغلق امامنا لانه بامكان المرأة ان يقول ما شاء بامكان منشأ ان يقول ما شاء
والكل يكتب بان التاريخ يسمح لنا ان نسرح في خيالنا في نظرية المؤامرة. اذا - 00:11:34

امر ان مكة في الحجاز من بدايات التاريخ التي لم يجادل فيها احد الا في القرن الخامس عشر هجري تصور ان تأتي هذا هذه المسألة
بعد هذا الزمن المتأخر مع كثرة خصوم الاسلام منذ زمن القديم. يعني مثلا اول من - 00:11:52

كتب اول من كتب في الطعن في الاسلام من النصارى هو يوحنا الدمشقي. يوحنا الدمشقي ابوه كان طبيب واقرب الناس ان يقول لنا
يا ايها المسلمون انتم زورتم تاريخكم بهذا الفحش لم يفعل ذلك رغم انه افطر على الاسلام فرى كثيرة جدا في مقالته - 00:12:10
رد على الاسماعيليين فالامر اوضح من الواضح. الامر الثاني الامية الان مشكلة الامية الحجة الان على من؟ علي انا حتى اثبت نبوءة
حتى اثبت امية محمد صلى الله عليه وسلم ام الحجة قائمة - 00:12:32

على اثبات قائم على المخالطة. في الزمن القديم كان عامة الناس على الامية في الزمن القديم ما كان يشار للامية على انه امي وانما
كان يشار للمتعليم على انه متعلم - 00:12:53

والقضية لبست مرتبطة بلفظ الامي في القرآن وهل هو يقصد به الامي الذي لا يحسن القراءة والكتابة او الامي الذي لم يقرأ كتب اهل
الكتاب والذي هو ليس من اهل الكتاب لا - 00:13:08

القضية اوسع من ذلك بكثير عبء الاثبات على من قال به ان ان الرسول صلى الله عليه وسلم هو كان على خلاف عادة قومه كان
يحصي قراءة كتاب. لا يوجد دليل على ذلك - 00:13:18

والسيرة كلها تدل على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستند ويعتمد على غيره في قراءة المراسلات وكتابتها وكتابة القرآن
لا يوجد نص واحد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكتب شيئا. فامر انه يحسن قراءة كتابه في الحقيقة قد اعترف به كثير
من المستشرقين - 00:13:31

كثير من المستشرقين اعترفوا ما كان يقرأ ويكتب وقد ذكرت عددا منهم في كتاب آآ في كتاب آآ هل القرآن الكريم مقتبس من كتب
اليهود والنصارى. والقلب الحقيقة اكبر حتى من القراءة والكتابة. حتى لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ ويكتب -

00:13:51

ويحسن يعني عنده اجمل خط في الكتابة باللغة العربية. وكان يقرأ بسرعة رهيبية في الكتب باللغة العربية. القضية اصنع من ذلك
الكتاب المقدس لم يكن مترجما وهذا فصلته بتفصيل واسع جدا في هذا الكتاب. القرآن الكتاب المقدس لم يكن قد عرب اصلا. وحتى
لو كان - 00:14:11

هذا الكتاب المقدس قد عرب. فالكتاب المقدس له اصطلاحاته الخاصة. ليس كل من يقرأ كتاب يفهمه. لنفترض ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يقرأ الكتاب المقدس ويفهمه ويعرف اصطلاحاته - 00:14:32

طبيب المراجع المطلوبة ليس تكفير المقدس المراجع المطلوبة هي التلمود والمدرسات والترجمات وكتابات اباء الكنيسة وتفسير
اليهود عدد ضخم جدا من المراجع لن ينقذك الكتاب المقدس حتى لو كان هذا الكتاب قد عرب لن يوقظك من هذه الورطة. اذا مشكلة
الامية هي لا تثبت - 00:14:46

ومن يقرأ السيرة يدركها بسهولة وعبء الاثبات قائم على المخالف وحتى لو ثبت انه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غير امي فهذا
لا يسعف المخالفين. بقي اخيرا القوم ان مكة هي بلد الوثنيين - 00:15:08

العبء الاثباتي على من؟ ما نعرفه عن مكة من خلال النص القرآني ان اهلها كانوا وثنيين. انت عندما تتعامل مع مع القرآن حتى لو لم
تؤمن ان القرآن من عند الله سبحانه - 00:15:22

فعل فعليك ان تؤمن ان القرآن كان يؤرخ لعصر النبوة. لانه فيه ذكر لاحداث في عصر النبوة هذه الاحداث شهادة القرآن باعتباره وثيقة تاريخية. لا اقول ناس رباني وثيقة تاريخية لانه كان يؤرخ للمرحلة حتى لو لم تعتقد انه من عند الله سبحانه - [00:15:35](#) وتعالى. القرآن يشهد ان اهل مكة كانوا وثنيين. ويشهد لصراعه لصراع نبيه صلى الله عليه وسلم مع الوثني في عصر مكة. فالتعاون مع القرآن بغير اعتبار انه كتاب سماوي يشهد لهذا الامر. الذي فعله خصوم الاسلام ماذا فعلوا؟ افترضوا ان النبوة غير صحيحة -

[00:15:52](#)

يصادروا على المطلوب صادروا عن المطلوب. المطلوب اثبات ان هذه النبوة غير صحيحة ومفترض هذه النتيجة في المقدمة فبدأوا بالمقدمة. محمد ليس نبي. اذا مكة ليست مكان او المكان الذي نشأ فيه نبي الاسلام ليس مكانا للوثنيين، وانما هو مكان اليهود

والنصارى. لاحظوا ان عمق - [00:16:12](#)

ادراك المستشرقين لحقيقة ان القرآن فيه اخبار كثيرة جدا دقيقة جدا عن اهل الكتاب ادى بهم سواء جماعة انارة سماعة وغيرهم ادى بهم الى القول ان القرآن والاسلام ليس رسالة جاء بها رجل واحد - [00:16:41](#)

من مكة في الحجاز قالوا القرآن جاء به جماعة من اليهود المتنصرين او جماعة من اليهود وجماعة من النصارى عاشوا في بيئة فيها جدل ديني كبير جدا. فهذه الجماعة طورت نفسها بنقاشاتها كتبت هذا الكتاب. ثم هذا ثم تحولت بعد - [00:17:02](#)

على الحس القومي عند العرب الى ديانة عربية فاخترعوا لنا قصة قصة الرجل الذي عاش في بيئة مكة. كل الشهادات على ان مكة بيئة وثنية والقرآن فيه كثير من الادانة لعبادة الاصنام. القرآن شهادته في العصر المكي على انكار عبادة الاصنام واسعة جدا -

[00:17:23](#)

فعبء الاثبات على المخالف ولن يجد شهادة في الحقيقة غير شهادة القرآن والسيرة لهذا الامر ولا توجد اي شهادة ان مكة التي في الحجاز كانت مكان لاهل الكتاب اذا ملخص كل ما قيل. محمد صلى الله عليه وسلم من مكة - [00:17:43](#)

محمد نبي والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:18:03](#)